

# المحور الأول: مدخل إلى تاريخ الفكر الاقتصادي

الاستاذة: جباري فادية



# قائمة المحتويات

5	<b>I- قائمة المحتويات</b>
5.....	أ. قائمة المحتويات.....
7	<b>II- وحدة</b>
7.....	أ. وثيقة الاتصال.....
7.....	ب. الأهداف المرجوة.....
7.....	ب. المعارف المسبقة.....
9	<b>III- مقدمه</b>
11	<b>IV- الفرع الأول: أبرز محطات تطور الوقائع والأفكار الاقتصادية</b>
11.....	أ. أبرز محطات تطور الوقائع والأفكار الاقتصادية.....
13	<b>V- الفرع الثاني: النشاطات الاقتصادية في المجتمعات البدائية -الحجرية ،المشاعية</b>
13.....	أ. الفترة الزمنية.....
13.....	ب. خصوصية النشاط الاقتصادي في المجتمع البدائي.....
14.....	ب. الأنماط الفكرية السائدة.....
15	<b>VI- الفرع الثالث: النشاطات الاقتصادية في المجتمعات القديمة (العبودية) (من ظهور الإنسان -القرن الخامس الميلادي</b>
15.....	أ. الفترة الزمنية.....
15.....	ب. خصوصية العلاقات السائدة في المجتمع العبودي.....
16.....	ب. سيرورة الأنشطة الاقتصادية في المجتمع العبودي.....
17	<b>VII- قاموس</b>
17.....	أ. قاموس.....
19	<b>قائمة المراجع</b>

# قائمة المحتويات

## أ. قائمة المحتويات

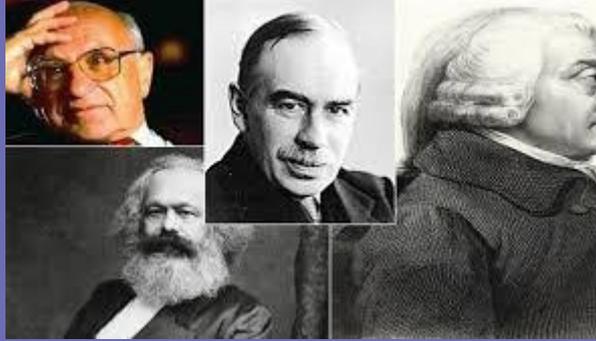
- وحدة.
- مقدمة.
- الفرع الأول: أبرز محطات تطور الوقائع والأفكار الاقتصادية.
- الفرع الثاني: النشاطات الاقتصادية في المجتمعات البدائية - الحجرية ، المشاعية.
- النشاط الاقتصادي في المجتمع البدائي
  1. الفترة الزمنية
  2. خصوصية النشاط الاقتصادي في المجتمع البدائي.
  3. الأنماط الفكرية السائدة.
- الفرع الثالث: النشاطات الاقتصادية في المجتمعات القديمة (العبودية) (من ظهور الإنسان - القرن الخامس الميلادي).
- النشاط الاقتصادي في المجتمع العبودي
  1. الفترة الزمنية.
  2. خصوصية النشاط الاقتصادي في المجتمع العبودي.
  3. سيرورة الأنشطة الاقتصادية في المجتمع العبودي.
- المراجع

## مقدمه

بعد ملاحظتنا للتسميات والمصطلحات العديدة التي أطلقت على المقياس والتي أحدثت شيئا من اللبس في فحواه وفقا لهذا التعدد وبغية تأكيد الأهداف البيداغوجية نقترح كبداية توضيح مفاهيم أبرز هذه المصطلحات .

إن دراسة الوقائع الاقتصادية تعنى بدراسة وتحليل الظواهر الاقتصادية خلال تطور المجتمعات منذ نشوء الإنسان . وبهذا فالوقائع الاقتصادية ظهرت بظهور الإنسان وسبقت الأفكار الاقتصادية فقد جاءت بعد الوقائع الاقتصادية وتعني دراسة صراع وتطور وتتابع الفكر المرافق لتلك الوقائع وبالتالي تعتبر الوقائع محركة ومولدة للأفكار كما نستطيع القول أن الأفكار الاقتصادية تتأثر بالمجتمع وحركيته لتؤثر فيه لاحقا منتجة وقائع وأحداث أخرى .

وقد عرف الفكر الاقتصادي بأنه "دراسة التطور الذي لحق بالفكر في ما يتعلق بكشف وتحديد القوانين التي تحكم الظواهر الاقتصادية وفيما يتعلق بالسياسات الواجب اتباعها في النطاق الاقتصادي وفيما يتعلق بالنظم الاقتصادية التي يجب الأخذ بها "



فرنسية

# الفرع الأول: أبرز محطات تطور الوقائع والأفكار الاقتصادية

أبرز محطات تطور الوقائع والأفكار الاقتصادية

11

## آ. أبرز محطات تطور الوقائع والأفكار الاقتصادية

من خلال هذا المقياس سنحاول التعرف على أبرز المحطات التاريخية لأهم الأفكار والأحداث الاقتصادية والتي أوصلتنا إلى معالم علم متكامل حديث هو علم الاقتصاد ، وفيما يلي وحتى ترسخ لدى الطالب صورة شمولية سنعرض أبرز هذه المحطات التي سنتناول وقائعها وأفكارها في محاضرات منفصلة:

تسمية المرحلة	تحديد الفترة الزمنية للمرحلة
العصور الحجرية ، البدائية ، المشاعية	نشوء البشرية
العصور القديمة ، مرحلة العبودية	ظهور الكتابة-قبل القرن الخامس ميلادي
العصور الوسطى ، العهد الإقطاعي	من 5م إلى 15 م ، (450م-1450م)
العصر التجاري	من ق 15م إلى منتصف القرن 18 ، أي حوالي ( 1450م-1750م)
العصر الطبيعي	من منتصف القرن 18 إلى ربعه الأخير ، أي حوالي ( 1750-1775م-حتى 1800)
المرحلة الكلاسيكية	نهاية القرن 18 وبداية القرن 19 ، (1820-1880)
المرحلة الكينزية	بعد أزمة 1929

جدول 1 أبرز مراحل تطور البشرية وتنامي الوقائع والأفكار الاقتصادية

# الفرع الثاني: النشاطات الاقتصادية في المجتمعات البدائية -الحجرية، المشاعية

13

الفترة الزمنية

13

خصوصية النشاط الاقتصادي في المجتمع البدائي

14

الأنماط الفكرية السائدة

## أ. الفترة الزمنية

تمتد منذ ظهور الإنسان (قبل الميلاد)، سميت الفترة بالمشاعية البدائية، حيث ظهر نمط الإنتاج البدائي منذ ظهور

الإنسان وامتد إلى ما يقارب 19 ألف سنة و استمر حتى ما قبل الميلاد بقرون معدودة وبهذا تعد البدائية أول نظام اقتصادي اجتماعي في التاريخ، حيث كانت وسائل الإنتاج التي استخدمها الإنسان بسيطة وبدائية. (مرجع)[خباية عبد الله، بوقرة رابح]

## ب. خصوصية النشاط الاقتصادي في المجتمع البدائي

تتمثل هذه الوقائع بخصائص وصفات المجتمع البدائي من مختلف الجوانب: (مرجع)[محمد عمر أبو عبيدة، عبد الحميد محمد شعبان]

- ارتباط الإنسان المطلق بالطبيعة : بحيث تركز جهد الإنسان و إنتاجه في صيد الحيوانات و اقتطاف الثمار و الخيرات التي توجد بها الأرض، فلم يكن يملك آلات و رأس مال ليحول إنتاجه، بل مجرد أدوات بسيطة كالعصا أو الحجر لتحصيل قوته اليومي، و بالتدريج بدأ الإنسان يدخل تحسينات على أدوات إنتاجه الحجرية و الخشبية و العظمية ليحصل بواسطتها على كميات أكبر من المواد اللازمة لتحسين معيشتة، و قد تحقق له ذلك من خلال:
- اكتشاف النار الذي سمح له باكتشاف مصادر جديدة للغذاء، و للوقاية من البرد، و كذلك لصنع بعض الأدوات المنزلية من الطين و الخشب.
- اكتشاف بعض المعادن و تعلم مبادئ الزراعة و اكتشاف أدوات الصيد، ما زاد من مصادر الغذاء
- انخفاض مستوى قوى الإنتاج و كذا أدوات العمل: كانت وسائل الإنتاج التي استخدمها الإنسان بسيطة وبدائية، كما كانت مهارات العمل وخبرة الأفراد ومعرفتهم قليلة جدا .
- سيادة نظام العشيرة أو القبيلة : كانت العشيرة تمثل الوحدة الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية التي يقوم عليها المجتمع البدائي وقد كان دور المرأة هاما في بداية المجتمعات البدائية حيث

- اهتمت بالزراعة وتوفير مستلزمات العيش في حين تخصص الرجال في الصيد. و قد تعاضم دور المرأة إلى أن أصبح النسل ينسب إليها و سميت هذه المرحلة بنظام العشيرة الامومية إلا أن تطور القوى المنتجة و ظهور التدجين المتطور ( المراععي) و الزراعة المتطورة ( الحبوب) و التي كانت من اختصاص الرجل أدى إلى انقلاب الموازين و انتقلت السيادة من المرأة إلى الرجل و أصبح النسل ينسب إليه و حل نظام العشيرة الأبوية محل العشيرة الامومية .
- سيطرة العرف : لم يظهر في ذلك الوقت ما يعرف حاليا بأنظمة الحكم أو السياسة وإنما سيطرة الأعراف والتقاليد على تسيير المجتمعات بالرجوع إلى هيبية رؤساء وأعيان العشائر.
- محدودية الإنتاج : القانون الأساسي الذي حكم النظام الاقتصادي البدائي كان قائما على أساس إنتاج الخيرات الضرورية لسد الحاجيات القبلية بواسطة الأدوات البسيطة و على أساس العمل الجماعي
- \*علاقات الإنتاج: لقد كان نظام القبيلة مؤسسا على تطافر الجهود لتأمين الحاجات عن طريق إقامة علاقات إنتاجية قائمة على الملكية الاجتماعية لوسائل الإنتاج(فقد كانت مشاعة للجميع)، مما أوجد التعاون و توافر أدوات عمل بسيطة متاحة من الطبيعة لم تسمح بتملكها لأشخاص أو مجموعات معينة داخل القبيلة. أما بالنسبة لتوزيع المنتجات فكان غرضه الحفاظ على البقاء لذلك كان بكميات متساوية وقد تم استخدام المقايضة
- الملاحظ على النشاط الاقتصادي للمجتمعات البدائية أنه كان قائما على أساس المساواة و مشاركة الرجل و المرأة في العمل معا، حيث ظهر أول تقسيم اجتماعي للعمل حسب الجنس و العمل، فتخصص النساء في تربية الأطفال و جني الثمار و أعمال البيت، بينما تخصص الرجال في الصيد و الزرع...، كما عرفت المجتمعات البدائية ظهور حرفيين مختصين في إنتاج صناعات .[عبد الله ساقور][عبد الله ساقور][مدحت القريشي](مرجع)[عبد الله ساقور][مدحت القريشي]

## ب. الأنماط الفكرية السائدة

لم يكن هناك فكر يبحث وينظم الحياة الاقتصادية بل كان الإنسان قد جبل على فطرته لتمييز الصالح من الطالح وفقا لما يضره وما ينفعه . إذن لم يكن للفكر الاقتصادي وجود مستقل وإنما تجده في أحضان أشكال أخرى من الفكر على شاكلة الفكرين الفلسفي والديني.( مرجع)[إسماعيل محمود علي]

# الفرع الثالث: النشاطات الاقتصادية في المجتمعات القديمة (العبودية) (من ظهور الإنسان - القرن الخامس الميلادي

15

الفترة الزمنية

15

خصوصية العلاقات السائدة في المجتمع العبودي

16

سيرورة الأنشطة الاقتصادية في المجتمع العبودي

## أ. الفترة الزمنية

تشكل نظام الرق عقب انهيار النظام المشاعي في شمال إفريقيا و آسيا و ازدهر في اليونان و روما، وقد امتد من ما قبل الميلاد حتى 400 بعد الميلاد أي إلى غاية القرن الخامس الميلادي. (مرجع) [مدحت القرشي]

بعد فترة زمنية طويلة نسبياً وكمرحلة جد متقدمة من النظام البدائي تطور مستوى أدوات العمل الذي أصبح أكثر إنتاجية وظهرت الأسرة كأصغر وحدة اقتصادية مما أدى إلى ظهور الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج، والتي بدأت بالماشية، التي امتلكها زعماء العشائر ثم امتدت الملكية الخاصة لجميع أدوات الإنتاج . وبمرور الزمن انفصل مالكي وسائل الإنتاج عن عامة أفراد المجتمع و أصبحوا يتولون المناصب الاجتماعية و السياسية هذا و قد توسع نطاق الملكية نحو تملك جميع وسائل الإنتاج بما فيها الإنسان نفسه ، فكانت مرحلة الاستعباد أو ما يسمى بالمجتمع العبودي.

## ب. خصوصية العلاقات السائدة في المجتمع العبودي

يعد نظام الرق Slavery أو العبودية، الذي حلّ محلّ النظام المشاعي البدائي، أول نظام في التاريخ يقوم على الاستغلال و الانقسام الطبقي الإنسان لأخيه الإنسان. بصفة عامة: أدى التبدل الحاصل في بنية المجتمع إلى حتمية تطور و نمو قوى الإنتاج و انحلال العلاقات الإنتاجية للقبيلة البدائية، فحل العمل الفردي محل العمل الجماعي، و حلت الملكية الفردية محل الملكية الجماعية، هذا ما أدى بدوره إلى تغير في منظومة الحقوق و الواجبات.

وكانت العبودية في أولى مراحلها تسمى «العبودية الأبوية» أو العبودية البيتية، وكان عدد الأرقاء قليلاً، وكان السيد مالك الرقيق يشتغل في الأرض مع أرقائه. استهل أسلوب الإنتاج في نظام الرق تاريخه حين صار استغلال الرقيق هو السائد في عملية الإنتاج، وحين انقسم المجتمع إلى طبقتين متناحرتين «الأسياء» و«الرقيق». ويضم مجتمع الرق إلى هاتين الطبقتين فئة الأحرار كالجرفيين و الفلاحين الصغار و التجار والمرابين. و تكوّن في ظل هذا النظام المجتمع الطبقي، وأضحت السيطرة السياسية مقصورة على طبقة الأسياء في المجتمع ( علاقات الإنتاج / الشكل).

## ب. سيرورة الأنشطة الاقتصادية في المجتمع العبودي

- إجمال خصائص النشاط الاقتصادي في ظل المجتمع العبودي في النقاط التالية:
- شكلت طبقة العبيد الأساس الاقتصادي لعملية الإنتاج و الوسيلة الأساسية للثروات في المجتمع العبودي
  - عرفت وسائل الإنتاج تطوراً ملحوظاً في هذه المرحلة، بحيث اكتشف الإنسان الكثير من الآلات و الوسائل البناء و التشييد و الزراعة.
  - تقسيم العمل على أساس طبقي اجتماعي إلى: عمل جسدي و آخر ذهني، فالعمل الجسدي: تخصص له الأرقاء للإنتاج المادي حين كان العمل الذهني من نصيب الأسياء. (مرجع) [خالد أبو القمصان]
  - وظهر في ظل نظام الرق تبادل البضائع الذي تحوّل تحوّلًا متدرجاً إلى تجارة منظمة، ونشأت الأسواق التي تجاوزت حدود الدولة الواحدة، وظهر ما يسمى بالتجارة الخارجية. وقد أدى تزايد كميات الإنتاج من السلع المخصصة للسوق وتوسيع التبادل التجاري إلى تزايد التفاوت في الملكية والثروة على حساب عمل الرقيق، وظلت الأرض وسيلة الإنتاج الرئيسية. واعتمد النشاط الاقتصادي على الزراعة وتربية الماشية مع ظهور الإنتاج الحرفي. ومع تطور التجارة المنظمة ظهرت النقود التي بدأت تحتل مكانة مهمة في اقتصاديات مجتمع الرق.

# قاموس

17

قاموس

## آ. قاموس

العُبُودِيَّةُ أو الرِّقُّ مصطلحٌ يُشير إلى حالة امتلاك إنسان لإنسان آخر، ويطلق على المالك مسمّى السَّيِّدِ وعلى المملوك مسمّى العَبْدِ أو الرِّقِيقِ. وكان الرِّقِيقُ يباعون في أسواق النخاسة أو يشترون في تجارة الرِّقِيقِ بعد اختطافهم من مواطنهم أو بعد أسرهم في الحروب والغزوات أو بسبب اهدائهم من قبل أهلهم أو مالِكهم.

# قائمة المراجع

- [إسماعيل محمود علي] إسماعيل محمود علي، تاريخ الفكر الاقتصادي، مكتبة الوفاء، الاسكندرية، 2011.
- [خالد أبو القمصان] خالد أبو القمصان، تاريخ الأفكار الاقتصادية عبر العصور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2001.
- [خباة عبد الله، بوقرة رابح] خباة عبد الله، بوقرة رابح، الوفائع الاقتصادية (العلومة الاقتصادية - التنمية الاقتصادية)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2009، ص 35
- [عبد الله سافور] \*\*عبد الله سافور، الاقتصاد السياسي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر 2004، ص 42-43
- [محمد عمر أبو عبيدة، عبد الحميد محمد شعبان] محمد عمر أبو عبيدة، عبد الحميد محمد شعبان، تاريخ الفكر الاقتصادي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر، 2009 .
- [مدحت القريشي] مدحت القريشي، تطور الفكر الاقتصادي، دار وائل للنشر، الأردن، 2008، ص 35